ماعندكم قالوا كلاب سبورية لا يبقى لها سبع الا عقرته فامر
بالاسد فاخرج اليهم فلما نظروا اليه ما لهم وقالوا ليس
عندنا مثل سبعكم ثم ارسلوا اليه الكلاب فكانت ثلاثة
ممزقته فقال تمنوا في هذه الاكلب ما شئتم قالوا السيف
الذي قطع سيوفنا قال لا يجوز في ديننا ان نزاد يكم
بالسلاح فانقلبوا خائبين وكانت الصمصامة عند
الهادي فدعا بها يوما وبمكتل مملوء من الدنانير وامر
الشعراء ان يقولوا فيه فبدا ابن ياسين فقال
حاز صمصامة الزبيدي عمرو من جميع الانام موسى الامين
سيف عمرو وكان فيما سمعنا خير ما اغمدت عليه الجفون
اوقدت فوقه الصواعق نارا ثم شابت منه الزعاف والقيون
واذا ما شهرته بهر البيت ضيا فلم يكد يستبين
يستطير الابطال كالقبس المشتعل ما تستقر فيه العيون
وكان الفرند والجوهر الجاري في صفحتيه ماء معين
ما يبالي اذا الضريبة حانت أشمال سطت به ام يمين
وكأن المنون نيطت اليه فهو من كل جانبيه منون
فقال لك السيف والمكتل ففرق المكتل على الشعراء وقال حرمتم
بسببي وأخذت المهدي في السيف خمسين الف دينار
رجع مستهدف منتصب كالهدف وهو الغرض
للحجامة والشيخ يقول لم ار الك قد ابرزت اخرجت راسك
قبل ان تبرز قرطاسك قال الشريشي اراد بالقرطاس
قطعة

سيف اكم الصمصامة بخمسين الف دينار

٢٠٤

قطعة من كاغد توضع فيها الدراهم وقال المسعودي
القرطاس درهم من النحاس وفيه شيء من الفضة
يتعاملون به من الشام وولّيتني صرفت الي قذالك
القذال ما بين نقرة القفا الى الاذن يعني صرفت الي
قفاك ولم تقل الي ذاك ما اشار الي الدرهم لكن ولستني
ممن يبيع نقدا اي حاضرا بدين ولا يطلب اثرا بعد
عين العين هنا نفس الشيء يعني ولا اترك الشيء وانا
اعاينه واطلب الاثر اذا غاب قال النجدي يعني
الشهير بالمسعودي سمعت بعض الفضلاء بنجد به
يقول حكي ان رجلا سرق منه شيئا فخرج يطلب السارق
فلما ظفر به اخذ يضربه ويشد وثاقه فقال لم احرا اهل
البلد خل سبيله حتى يخرج فان هنا اثر قدمه فضحك
الرجل منه وقال لا اطلب اثرا بعد عين فصار مثلا
لمن ترك شيئا حاصلا ثم تبع اثره بعد فوت عينه وذاته
فان انت رضخت بالخاء المعجمة اي انفقت وجدت
بالعين الدراهم والدنانير نجمت في الاخدعين الاخدعان
عرقان اسفل العنق يقع عليها المحجمان وهما شعبتان
من الوريد وقيل عامة صفحتي العنق قد خفيا
وبطنا فلحقنا بها بجدعات الحاجم قال ابن الانباري
الاخدعان نحا بنا العنق وان كنت ترى الشيخ اخرجت
البخل اولى وخزن ابساك الفلس من النفس احلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)